

30 ما مناسبة إيراد باب الشفاعة في كتاب التوحيد ؟

محمد المعيوف

وهذه مناسبة يا اخوان اراده في كتاب التوحيد ان المشركين انما وقعوا في الشرك بسبب تعلقهم باذيال الشفاعة فالمسركون انما عبثوا بهتهم لماذا؟ لماذا يا مهند هل لأنها تملك الضر والنافع - 00:00:00

لا لهم يقرؤن بانه لا تملك ظروف هنا نفع ولا تخلق ولا ترزق ولا مقيم بكل هذا وصرحوا الآيات كتاب الله عز وجل ولكن تعلقهم او تعظيمهم وعبادتهم لها بسبب اعتقادهم انها - 00:00:28

ماذا واسطة او تشفع لهم ان الله عز وجل قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى ما عبدناهم نرجوا منهم نفعا او ظرا - 00:00:47

وانما يقربونا الى الله زلفى وقالوا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هؤلاء يتسطون لنا ويسفعون لنا عند الله عز وجل فاعظم المخلوقين - 00:01:09

بزعمي انهم ينفعونهم ويتوسطون لهم عند الله عز وجل هذا حال كل من تعلق بمخلوق وطلب منه الشفاعة في الدنيا وهو ميت حتى ولو كان حاضرا حتى الذين يتعلقون بالمقبورين وبالموتى - 00:01:35

حينما يتعلقون بهم يعتقدون انهم يشفعون له عند الله عز وجل وهم يقولون لا نحن لا نريد الشفاعة منهم ولكن عملنا هذا توسل وليس هذا بتوسل لغة ولا عرفا - 00:02:03

ليس تواصل بذواتهم ولا توسل بجاههم ولا توسل كما تعرفون مشروع واعظمه ما هو يوم العمل الصالح توسل باسماء الله عز وجل والدليل والله الاسماء الحسنى دعاء سؤال ودعاء ومن التوصل المشروع التواصل الایمان كما في الآيات - 00:02:31

ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار الاعمال الصالحة كما في قصة الثلاثة الذين ينطبق عليهم اما التوسل وشبهه عنه السلف رحهم الله تعالى ابو حنيفة رحمه الله لا ينبغي ان - 00:03:11

يسأل الله عز وجل الا به بجاه احد ولا بحق احد وكذا التوسل بالذوات وكثير على الالسنة حرمه سلف لانه وسيلة الى ماذا الى دعائهم من دون الله عز وجل هذا الذي حصل - 00:03:38

حينما تساهل اناس بالتواصل بالذوات ادى الأمر الى ان لا يتوصل بذواتهم وانما يدعونهم من دون الله عز وجل هكذا صريحا يا مولانا اغفر لي يا فلان اجب دعائي ما اشهبه ذلك من التعلقات التي تسمع - 00:04:04

كثير من الناس لذلك عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب ليبين خطورة هذا الاعتقاد واعتقاد ان الموتى والغياب يشفعون عند الله عز وجل والذين يتعلقون للموتى ويطلبون من الشفاعة ما وقفوا عند هذا الحد يا اخوان كما ذكر - 00:04:32

ولن تعلموا بهم الى ان يدعوهם ويعظموهم ويختلفون منهم ويرجوهم ويعتمدون ويتوكلون كل ما هو لله صار لهؤلاء بحجة انه لا يشفع الا اذا حصل منكم اتذل له عيادة بالله - 00:05:05

بتذلل للبشر وتعظيمهم تعظيميا يصل الى درجة العبادة. والعبادة ما هي يا اخوان؟ من بنا تعريفها وتذلل لله محبة وايش محبة وتعظيم فاحبوبهم محبة الذل ليست محبة طبيعية ولا محبة - 00:05:29

مؤانسة ذلك من انواع المحاب الجائزه؟ لا لكن المحبة فيها خروع يا تذلل في تعلق فيه رجاء هذه حقيقة العبادة لهذا عقد المؤلف وهذا الباب يحذر وهو ينظر الى واقع الناس واقع - 00:05:52

كثير من الناس ممن يتعلقون بقبور ويعظمونها ويطلبون منهم قضاء الحاجات وتفريح الكربات ما هو جار على السننهم كثيرا والله

